

الباب الأول

المقدمة

أ. خلفية البحث

إن النظر في واقع التربية الإسلامية المعاصرة يبين أن اللغة العربية لا تدرس كمادة دراسية فحسب، بل تستخدم أيضا لغة وسيطة في شتى الدراسات الإسلامية. وقد بين الزرنوجي في كتابه تعليم المتعلم أن إتقان اللغة العربية يعد جزءا من الأدب في طلب العلم، لأنه بواسطتها يستطيع الإنسان أن يفهم العلوم الدينية فهما أعمق (Al-Zarnuji, ٢٠٢٠). اللغة العربية لها دور استراتيجي في نظام التعليم في إندونيسيا، خاصة في بيئة التعليم الإسلامي. فهي مفتاح لفهم مصادر التعاليم الإسلامية مثل القرآن الكريم، والحديث النبوي، وكذلك الأدبيات الإسلامية الأخرى. ولذلك، فإن إتقان اللغة العربية، بما في ذلك القدرة

على ترجمة النصوص، ضروري لتعميق الفهم في الدين والمعرفة (Hakim, ٢٠٢٠).

وذكر ابن تيمية في كتابه مقدمة في أصول التفسير أن الترجمة ليست مجرد تحويل الكلمات من لغة إلى أخرى، بل يجب أن تراعي المعنى المناسب للسياق الأصلي (Ibnu Taymiyyah, ٢٠٢١). ولذلك، يجب تدريب الطلاب في تعلم اللغة العربية على فهم تركيب الجمل العربية وترجمتها بدقة إلى اللغة الإندونيسية. في التعليم الإسلامي، تعتبر مهارة الترجمة من الكفاءات الرئيسية التي يجب أن يتقنها الطلاب، خاصة في المؤسسات التعليمية التي تركز على تدريس اللغة العربية. وقد أكد السيوطي في كتابه الإتقان في علوم القرآن أن فهم النصوص العربية بشكل جيد يتطلب ترجمة دقيقة حتى لا يساء تفسير الرسالة التي تحتوي عليها النصوص (Al-Suyuti, ٢٠٢٣). بالإضافة إلى مساعدة الطلاب في فهم النصوص العربية، تعتبر مهارة الترجمة من الجوانب

المهمة في تعلم اللغة العربية، كما تلعب دورا في تعزيز مهارات التفكير النقدي والتحليلي لدى الطلاب. وشرح الجاحظ في كتابه البيان والتبيين أن الترجمة تتطلب ذكاء في فهم تركيب اللغة والمفاهيم المعنوية التي تحتوي عليها (Al-Jahiz, ٢٠٢٤). عندما يترجم الطلاب النصوص العربية، يجب عليهم أن يفهموا معنى الكلمات، وصياغة القواعد اللغوية، وسياق الجمل. هذه العملية تدرّجهم على التفكير العميق والنقدي. على سبيل المثال، عند ترجمة كلمة الصلاة، يجب على الطلاب أن يفهموا أن هذه الكلمة لا تعني فقط "الدعاء" ولكنها تحمل أيضا معنى خاصا في الإسلام، وهو عبادة معينة لها طريقة وقواعد خاصة (Alwi, ٢٠١٩).

وفقا لابن مالك في كتابه الخلاصة الألفية، فإن فهم القواعد النحوية العربية يتطلب دراسة عميقة بسبب اختلاف أشكال الكلمات حسب سياق الجملة (Ibnu Malik, ٢٠٢٠). فإذا لم يفهم الطلاب هذه القاعدة

بشكل جيد، فإن نتائج ترجماتهم قد تكون خاطئة. ومع ذلك، على الرغم من أن اللغة العربية أصبحت جزءا من النظام التعليمي الإسلامي في إندونيسيا، إلا أن التحديات في تدريسها لا تزال موجودة. فقد ذكر السيوطي في كتابه الإتقان في علوم القرآن أن فهم اللغة العربية يتطلب أساليب مناسبة، مثل التمرين على القراءة والكتابة وترجمة النصوص العربية (Al-tsuyuti, ٢٠٢٠). إن تعليم الترجمة في المدرسة الثانوية كثيرا ما لا يسير على نحو أمثل. فالكثير من المدارس لا تولي اهتماما كافيا لهذه المهارة. على سبيل المثال، في المدرسة العالية جاء الحق بنجكولو، لا يزال الأسلوب التعليمي يعتمد بشكل رئيسي على المحاضرات وقراءة النصوص دون إعطاء الطلاب الفرصة للتدريب النشط على الترجمة، مما يجعل الطلاب غير مهرة في تطبيق ما تعلموه (Nurhayati, ٢٠٢١).

بالإضافة إلى ذلك، تعتبر محدودية وسائل التعلم تحديا آخر. فالكتب

الدراسية المتوفرة غالبا ما تكون جامدة وغير متنوعة، مما يجعل من

الصعب على الطلاب أن يشاركوا بنشاط (Rahman, ٢٠٢٢).

يواجه الطلاب صعوبات في فهم الفرق بين بنية اللغة العربية

والإندونيسية. فاللغة العربية تحتوي على قواعد نحوية مختلفة مما يسبب

ارتباكاً لدى الطلاب. بالإضافة إلى ذلك، تحتوي العديد من النصوص

العربية على كلمات أو جمل متعددة المعاني، ولذلك يجب فهمها وفقاً

للسياق. ومن دون إرشاد واضح، يجد الطلاب صعوبة في إنتاج ترجمة

دقيقة (Hakim, ٢٠٢١). ومن التحديات الأساسية في تعليم الترجمة من

اللغة العربية هو اختلاف البنية بين اللغة العربية والإندونيسية. فاللغة

العربية تمتلك نظاماً نحوياً معقداً، مثل الإعراب، وتغير صيغ الكلمات

(التصريف)، ونماذج الأفعال المتنوعة. وهذا يجعل من الصعب على

الطلاب فهم العلاقات بين الكلمات وصياغة ترجمة صحيحة

(Fauzan, ٢٠٢٠).

وقد ذكر الزرنوجي في كتابه "تعليم المتعلّم" أنّ الطريقة التعليمية الفعالة هي التي تشرك الطلاب في الممارسة العملية، لا أن تقتصر على الاستماع فقط إلى شرح المعلّم (Al-Zarnuji, ٢٠٢٥). ولذلك، في تعليم الترجمة، يجب على المعلّمين استخدام طرق أكثر تفاعلية مثل الترجمة المشتركة، ومناقشة النصوص، واستخدام الوسائط الرقمية لكي يتمكن الطلاب من فهم المادة بشكل أفضل وزيادة رغبتهم في التعلّم. ولا تزال العديد من كتب تعليم اللغة العربية المستخدمة في المدارس ذات طابع تقليدي وتفتقر إلى التنوع في تقديم تدريبات الترجمة، إذ إنها تقتصر غالبا على عرض النصوص وقوائم المفردات من دون تدريبات تطبيقية أو محفّزة. بالإضافة إلى ذلك، يرى الكثير من الطلاب أنّ مادة الترجمة صعبة ومملة. ومن خلال هذا البحث، يرجى أن يتم اكتشاف طرق تعليمية أكثر جاذبية لكي يتحفّز الطلاب أكثر في التعلّم (Rahman, ٢٠١٩).

سيساهم هذا البحث في تحسين جودة تعليم الترجمة للغة العربية في المدرسة العالية جاء الحق. حتى الآن، لا يزال تعليم الترجمة ذا طابع سلبي، حيث يتلقى الطلاب المواد دون تدريب مباشر كاف. ومن خلال هذا البحث، يتوقع أن تتحسن طرق التدريس وتصبح أكثر تفاعلية. فإذا أصبحت طرق التدريس في جاء الحق أكثر اعتمادا على الممارسة والسياق، فسيسهل على الطلاب فهم اللغة العربية وتطبيقها في حياتهم اليومية (Syahrul, ٢٠٢١). كما سيساعد هذا البحث في تعزيز استخدام اللغة العربية في بيئة المدرسة. فمع ازدياد الفهم ومهارات الترجمة، سيصبح كل من الطلاب والمعلمين أكثر اعتيادا على استخدام اللغة العربية في التواصل اليومي، سواء في العملية التعليمية أو خارج الفصل (Aziz, ٢٠٢٠).

قال ابن خلدون في مقدمته إن اللغة تزداد تطورا إذا استخدمت في مختلف جوانب الحياة، بما في ذلك البيئة الأكاديمية والاجتماعية (Ibn

(Khalidun, ٢٠٢٣). وإذا تم تطبيق نتائج هذا البحث، فيمكن المدرسة العالية جاء الحق أن تصبح أكثر نشاطاً في تطوير استخدام اللغة العربية بين الطلاب. ومن العوامل الرئيسية لنجاح تعلم اللغة وجود الدافع والاهتمام من الطلاب (AL-Zarnuji, ٢٠٢٠). فإذا كان تعليم الترجمة أكثر تنوعاً وتفاعلية، كاستخدام الوسائط الرقمية أو المناقشات الجماعية، فسيكون من الأسهل على الطلاب فهم عملية التعلم والاستمتاع بها. كما سيساهم هذا البحث في مساعدة المعلمين على تطوير أساليب تدريس أكثر فاعلية. ومن خلال التحليل المتعمق للتحديات والحلول في تعليم الترجمة، سيحصل المعلمون على مرجع جديد لتحسين أساليبهم التعليمية (Hidayat, ٢٠٢١). لا تقتصر فائدة هذا البحث على المدرسة العالية جاء الحق، بل يمكن أن يكون مرجعاً لأبحاث أخرى تهدف إلى تطوير تعليم اللغة العربية، خاصة في مجال ترجمة النصوص (Zain, ٢٠٢٠). ذكر الفارابي في كتابه "الحروف" أن

المعرفة يجب أن تتطور دائما من خلال البحث والدراسات الجديدة التي
تغني فهم الإنسان (Al-Farabi, ٢٠٢٣). ومن خلال هذا البحث، من
المتوقع أن تظهر ابتكارات جديدة في أساليب تعليم اللغة العربية في
المدارس الأخرى. ستكون نتائج هذا البحث أساسا لتقييم الأساليب
المستخدمة حاليا في تدريس ترجمة النصوص العربية. فإذا ثبت أن
الطرق الحالية غير فعالة، يمكن للمدارس تطوير استراتيجيات جديدة
تتماشى أكثر مع احتياجات الطلاب (Nasir, ٢٠٢١). وبحسب
الزرنوجي في كتابه "تعليم المتعلم"، يجب أن يتم تدريس اللغة بطرق مرنة
تتوافق مع خصائص المتعلمين حتى يكون الفهم أكثر فاعلية (Al-
Zarnuzi, ٢٠٢٥).

ومن خلال نتائج هذا البحث، سيتمكن المعلمون من معرفة مدى
فعالية الأساليب التي يستخدمونها وكيفية تحسينها. ومن أهم فوائد هذا
البحث أنه يساعد الطلاب على فهم اللغة العربية في سياقها، وليس

فقط من خلال حفظ المفردات أو الترجمة الحرفية. فالفهم السياقي أمر بالغ الأهمية لأن اللغة العربية تختلف في بنيتها عن اللغة الإندونيسية (Muhammad, ٢٠٢٠). وبناء على ذلك، من الضروري دراسة تطبيق تعلم ترجمة نصوص العربية لدى طلاب الصف الحادي عشر في المدرسة العالية جاء الحق بنجكولو. ويهدف هذا البحث إلى وصف تطبيق تعليم ترجمة النصوص العربية، وتحديد العقبات التي يواجهها المعلمون والطلاب في عملية التعليم، وتحليل تجربة الطلاب التعليمية في عملية ترجمة النصوص العربية (Fadhil, ٢٠٢١).

لذلك، بناء على الشرح السابق، يرغب الباحث في إجراء هذا البحث في المدرسة الثانوية جاء الحق بمدينة بنجكولو، وخاصة في الصف الثامن، بعنوان: "تطبيق تعليم ترجمة نصوص العربية لدى طلاب الصف الحادي عشر في المدرسة العالية جاء الحق بنجكولو."

ب. أسئلة البحث

تعد صياغة المشكلة تحديداً للمشكلة حتى لا تتشعب الكتابة إلى مواضيع أخرى، ولتكون مركزة على المشكلة التي سيتم بحثها. أما صياغة المشكلة في هذا البحث فهي كما يلي:

١. كيف يتم تطبيق تعليم ترجمة نصوص العربية لدى طلاب الصف

الحادي عشر في المدرسة العالية جاء الحق بنجكولو؟

٢. ماهى العقبات الى يوا جهها المعلمون والطلاب في تعليم ترجمة

نصوص العربية لدى طلاب الصف الحادي عشر في المدرسة العالية جاء الحق بنجكولو؟

٣. كيف هي تجربة تعلم الطلاب في عملية تعليم ترجمة نصوص العربية

لدى طلاب الصف الحادي عشر في المدرسة العالية

جاء الحق بنجكولو؟

ج. أهداف البحث

الهدف الذي يراد تحقيقه في هذا البحث هو:

١. الوصف تطبيق تعليم ترجمة نصوص العربية لدى طلاب الصف

الحادي عشر في المدرسة العالية جاء الحق بنجكولو.

٢. التعرف على العوائق التي يواجهها المعلمون والطلاب في عملية

تعليم ترجمة النصوص العربية لدى طلاب الصف الحادي عشر في

المدرسة العالية جاء الحق بنجكولو.

٣. التحليل تجربة تعليم الطلاب في عملية تعليم ترجمة النصوص العربية

لدى طلاب الصف الحادي عشر في المدرسة العالية

جاء الحق بنجكولو.

د. فوائد البحث

١. الفوائد النظرية

من المتوقع أن تقدم هذه الدراسة إسهاما في تطوير النظريات التعليمية

للغة العربية، لا سيما في تعليم ترجمة النصوص العربية على مستوى

المدارس العالية.

٢ . الفوائد العملية

ومن الناحية التطبيقية، يتوقع أن تكون لهذه الدراسة الفوائد التالية:

أ. بالنسبة للمعلم

تقديم المعلومات والإرشادات حول أساليب التعليم الأكثر فاعلية في

تعليم مهارة ترجمة النصوص العربية.

ب. بالنسبة للطلاب

يساعد في تعزيز قدرة الطلاب على فهم النصوص العربية وترجمتها

بدقة وسياقية أكبر.

ج. بالنسبة للمدرسة

تقديم الملاحظات والتوصيات في تحسين جودة تعليم اللغة العربية،

وخاصة في تعليم مهارة ترجمة النصوص العربية.

د. للباحثين القادمين



أن تصبح مرجعا ومصدرا في الأبحاث المشابهة، وفتح الفرص لتطوير أساليب تعليم ترجمة النصوص العربية بشكل أكثر ابتكاراً وفعالية في المستقبل.

هـ. تعريف المصطلحات

١. تعليم الترجمة

يركز هذا التطبيق في تعليم الترجمة على تنمية مهارات الطلاب في ترجمة النصوص من اللغة العربية إلى اللغة الإندونيسية مع مراعاة أمور مهمة متعددة. فلا يُدرَّب الطلاب على الترجمة الحرفية كلمةً بكلمةً فحسب، بل يشجَّعون أيضاً على فهم محتوى النص من خلال النظر إلى المعنى العام، وتركيب الجمل، والرسالة الثقافية الكامنة فيه. وبهذا، تكون الترجمة الناتجة أدق، ومطابقة للمعنى الأصلي للنص، وسهلة الفهم باللغة الإندونيسية.

٢. النص العربي

النص أو الكتابة التي تستخدم فيها اللغة العربية، سواء كانت في شكل سرد أو وصف أو حوار، والتي تعد موضوعاً في عملية الترجمة.

٣. المدرسة العالية جاء الحق بنجكولو

تعد مؤسسة تعليمية في بنجكولو تدرس اللغة العربية ضمن المواد
الإلزامية، لكنها لم تعتمد بعد تعليم الترجمة النصية بصورة منهجية

